

سلامة القرآن من التحريف

(102) "أقرأهم أُبي بن كعب " . أو قال: " أقرأ أُمّتي أُبي بن كعب " (1). أو يأخذه من الـربعة الذين أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس بأخذ القرآن عنهم، وهم: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل (2)، وكانوا أحياءً عند الجمع، أو يأخذه من ابن عباس حبر الـمّة وترجمان القرآن بلا خلاف. ولو سلّمنا أن جامع القرآن في مصحف هو أبو بكر في أيام خلافته، فلا ينبغي الشكّ في أن كيفية الجمع المذكورة بثبوت القرآن بشهادة شاهدين مكذوبة؛ لأنّ جمع القرآن كان مستنداً إلى التواتر بين المسلمين، غاية الـمر أنّ الجامع قد دوّن في المصحف ما كان محفوظاً في الصدور على نحو التواتر. _____ (1) الاستيعاب 1: 49، أُسْدُ الغابة 1: 49، الجامع الصحيح 5: 665، الجامع لأحكام القرآن 1: 82، مشكل الآثار 1: 350، (2) صحيح البخاري 5: 117 | 294، مجمع الزوائد 9: 311.